وتتحول الى دولة قوية متطورة ٠

٣ ـ حاجتها لايجاد حلول للمعضلات التي واجهتها ، على الصعيد الداخلي لكل بلد، وعلى صعيد البلدان العربية ، معضلات ذات طابع اقتصادي ـ اجتماعي وذات طابع سياسي قومي ٠

٤ ـ تأثرها باشعاع الاشتراكية على الصعيد العالمي والانتصارات الكبيرة التي حققتها في كافة المجالات وبما ادت اليه في البلدان العربية نضالات الاحزاب الشيوعية ، من نشر الفكر الاشتراكي في اوساط الطبقة العاملة والفئات الكادحة وبين المثقفين ٠

٥ ـ استنادها الى الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية في تلبية حاجاتها المادية المباشرة وفي سياستها الانمائية ، والاعتماد على تأييد ومساندة هذه البلدان في المعارك الكبرى التي تصدت فيها للهجوم الامبريالي الصهيوني الذي تعرضت له واستهدف قمع حركة التحرر الوطني العربية واخضاعها للسيطرة الامبريالية ٠

الا ان هذه الصيغة في تبني الاشتراكية ، لم تنقل هذه القوى الى مواقع الطبقة العاملة وايديولوجيتها الاشتراكية العلمية ٠ وقد لعب دورا اساسيا بقاؤها في الموقف الطبقي نفسه والايديولوجية نفسها واستمرار تأثرها بالفكر الديني وبقائها اسيرة اوهام فكرية غيبية محافظة ، معادية للعلم ، قبل ان تكون معادية للشيوعية ، للماركسية ، كايديولوجية للطبقة العاملة ٠ وفي هذا يكمن التناقض بين طموحها للتقدم على اساس تبني الاشتراكية ، والموقع الطبقي والفكري البرجوازي الذي ظلت اسيرته ٠ وفي هذا يكمن السبب في ان الصراع والتمايز داخل حركة التحرر الوطني ، كتعبير عن الواقع الموضوعي للصراع الطبقي بكافة تجلياته ، بين الطبقات المتناقضة نفسها ، وبين شرائح وفئات البرجوازية بعضها مع بعض ، لم يؤد ، في المرحلة السابقة ، الى انتقال القوى الثورية من البرجوازية الصغيرة ، في مكانها على رأس السلطة في عدد من البلدان وفي قيادة حركة التحرر الوطني العربية ، الى موقع الطبقة العاملة ٠ بالاضافة الى ان الطبقة العاملة لم تكن مهيئة سواء من الناحية الموضوعية ام من الناحية الذاتية ، لاحتلال الموقع الذي يعود لها في قيادة العملية الثورية ٠ وفي هذا يكمن التفاقم الذي شهدناه في الازمة على صعيد حركة التحرر الوطني العربية ، وفي قيادتها بشكل خاص ، وادى الى انتصار القوى المحافظة في السلطة ، والى التفكك في قيادة حركة التحرر والى انكفاء الحركة ، بشكل عام ٠ ان ذلك يؤكد ، ليس فقط من حيث المبدأ ، من حيث المنطلق النظري العلمي ، بل من حيث التجربة ، ان البرجوازية الصغيرة كفئة من طبقة ، غير مستقرة اقتصاديا ، لا يمكن ان تشكل سلطة مستقلة مستقرة ٠ فالسلطة هي سلطة طبقة وليست سلطة فئة من طبقة ٠ والمرحلة الانتقالية سرعان ما تنتهي